

اثر أنموذج (5Rs) في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهن الايجابي

أ.م.د. أسمهان عنبر لازم موكر

Zynbnbr59@gmail.com

مكان العمل : جامعة ميسان/ كلية التربية الأساسية

الملخص :

يهدف البحث إلى تعرف اثر أنموذج (5Rs) و الطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهن الايجابي، تم استخدام التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية و الضابطة وذات الاختبار ألبعدي ، اختارت الباحثة عشوائيا الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس على وفق أنموذج (5Rs)، والشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة التقليدية، بلغ عدد الطالبات (٦٠) طالبة بواقع (٣٠) طالبة في كل شعبة. تم مكافأة المجموعتين في المتغيرات: العمر الزمني ، والذكاء، والتفكير الايجابي أعدت الباحثة أداة البحث اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية وتم التحقق من صدقه و ثباته ، و أعدت اختبار التفكير الايجابي وتم التحقق من خصائصه السيكمترية ، استخدمت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعالجة البيانات، و أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في اكتساب المفاهيم التاريخية و التفكير الايجابي على المجموعة الضابطة ، و وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح الاختبار ألبعدي في التفكير الايجابي لدى المجموعة التجريبية.

The Effect Of Using (5Rs) Model Upon Acquisition The Historical Concepts For Fourth–Grade Students And Development Their Positive Thinking

Asmahan Anber Lazim Moker

Title Assistant Professor Doctor

**Place of work: University of Misan,college of basic education/
Department of the first grades teache**

Abstract:

The aim of research was to know the Effect of Using (5Rs) Model Upon Acquisition The Historical Concepts For Fourth–Grade Students And Development Their Positive Thinking, the researcher used the experimental design a partial adjustment of the two experimental and the control groups and with post test, researcher Division chose (a) to represent the experimental group taught according (5Rs) Model, Division (b) to represent the control group taught according to the traditional method ,the sample of students (60) by a school girls (30) students in each division. They equivalent in variables: age, intelligence, prior knowledge, previous achievement of History in the third grade. The researcher prepared her research tools as the test of acquisition of Historical concepts, and positive thinking test were verified validity and stability testing, The results showed superiority of the experimental group

in the acquisition of historical concepts and positive thinking on the control group.

Keywords: (5Rs) Model, the acquisition of Historical concepts, positive thinking

اثر أنموذج (5Rs) في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهن الايجابي

الكلمات المفتاحية : الاثر ، الانموذج ،الاكتساب ، المفاهيم ، التاريخية ،الصف الرابع ،التنمية ،التفكير الايجابي ،مشكلة البحث:

تعد المعرفة التاريخية من المعلومات الأساسية التي يحتاجها الطلبة في حياتهم حاضرا ومستقبلا ، إذ لها دوراً أساسياً وفعالاً تجعلهم على معرفة واطلاع على الأحداث و الوقائع التاريخية التي مرت على الإنسان منذ القدم، وتساعدهم على فهم ومعالجة أهم المشكلات في حياتهم، وعلى هذا الأساس فقد تطلب تدريس مادة التاريخ على نحو عام و المفاهيم التاريخية على نحو خاص توافر طرائق ونماذج تدريسية مناسبة، يمكن من خلالها إكساب المفاهيم التاريخية إلى الطلبة وتحفيزهم للتفاعل الايجابي والنشط مع تلك المفاهيم ، بما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المخطط لها بنماذج تدريسية فعالة تمنحهم دوراً نشطاً في موقف التعلم ، إذ تؤكد الأدبيات التربوية على أن المفاهيم تمثل أهم مستويات البناء المعرفي للعلم التي تستند عليها مستويات المعرفة الأخرى ، وتعد احد أهم نواتج التعلم التي يمكن من خلالها إعادة تنظيم المعرفة التاريخية لدى الطالب بصورة تضيف عليها إدراك المعنى كما لمست الباحثة عدم الاهتمام في تنمية التفكير الايجابي وتحقيقه لدى الطالبات ، فتحقيقه يساعد في رفع مستوى كفاءة التفكير للطلبة وإدراكها في تعلم المفاهيم التاريخية واكتسابها على نحو أفضل وتجعل تفكير الطالبة له القدرة على إيجاد الروابط المنطقية للمفاهيم. لذ تطلب التدريس باستراتيجيات ونماذج تدريسية فعالة تهيأ للطلبة ممارسة دوراً نشطاً في المواقف التعليمية ، إذ اعتمدت الباحثة أنموذج (5Rs) لتقصي أثره في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير الايجابي لطالبات الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهن الايجابي ، كما أن

البحوث و الدراسات السابقة لم تتناول الأنموذج كمتغير تجريبي لتدريس المفاهيم التاريخية في المرحلة الثانوية وتعرف أثره في اكتسابها وتنمية التفكير الايجابي للطالبات وهذا ما دفع الباحثة للثبوت تجريبياً من ذلك.

وبذلك فقد حددت الباحثة مشكلة بحثها بالسؤالين الآتيين :-

- ١- أيهما أفضل أنموذج (5Rs) أم الطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي ؟
- ٢- أيهما أفضل أنموذج (5Rs) أم الطريقة التقليدية في تنمية التفكير الايجابي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي؟

أهمية البحث :

يعد تعلم المفاهيم التاريخية ذات أهمية لكونها تشكل نواة أساسية في بناء المناهج الدراسية تسهل المادة وتزيد من تثبيتها في ذاكرة المتعلم وتقلل الفجوة بين التعليم السابق واللاحق ، ومن هنا يقتضي الاهتمام بالمفاهيم التاريخية ، إذ تصبح عاملاً مساعداً في تحديد الأهداف واختيار وتنظيم المحتوى والوسائل التعليمية وأساليب التقويم، ومن ثم فهي يمكن أن تساعد في التخفيف من التعقيد في حقائق التاريخ و الاستغراق في التفاصيل والجزئيات . (مازن ، ١٩٩٤ : ٧٢)

كما إن للمفاهيم التاريخية من الشمولية والاتساع بحيث تشمل جميع المعارف الإنسانية في بعدها الزمني. فضلاً على أنها تساعد في تحقيق العديد من الأهداف والتي من الممكن أن تجعل هذه المادة أكثر انتماءً إلى طبيعة المعرفة التاريخية . (الشيخ، ١٩٩٧ : ١٨-٢٤).

أن تعلم المفاهيم التاريخية واكتسابها له أهميته لكونه يمثل عمليات استدلالية نشطة تتطلب التمييز بين أمثلة المفهوم والأمثلة غير الدالة عليه، ووضع الأمثلة في الصنف الذي ينتمي إليه ، وان تعلم المفاهيم يساهم في تفعيل التعلم وانتقال أثره إلى مواقف جديدة كما انه يجسر الفجوة بين التعلم السابق واللاحق . (ياسين وراجي، ٢٠١٢ : ٤٨)

إن المفاهيم التاريخية لها وظيفة في جعل مادة التاريخ تثير التساؤل وتتحدى الفكر وتساعد في حل بعض صعوبات التعلم ومن هذا المنطلق لقي الاهتمام بالمفاهيم تأييدا كبيرا من التربويين والمختصين بطرائق التدريس فظهرت نماذج واستراتيجيات تدريسية تهتم بدراسة المفاهيم والبنية المفاهيمية للمادة التعليمية إذ إنها جزء من البناء المعرفي وأن البناء المعرفي لا يمكن التوصل إليه إلا من خلال الحقائق والمبادئ والمفاهيم المتصلة به (Appleton,1997,p.303).

و لتحقيق هدف إكساب المفاهيم التاريخية للمتعلمين ظهرت نماذج و استراتيجيات تعليمية عديدة من شأنها تحفيز التفاعل بين المعلم والمتعلمين ومنها أنموذج (5Rs). فهو يعد من نماذج التفكير التي تساعد الطالب على تطوير إدراك أفضل للإحداث والقضايا التاريخية بعمق بدل من وجهات النظر الضيقة والابتعاد عن النمطية في التفكير من خلال تقديم شرح واضح و ربط وممارسة المهام التعليمية و الاستنتاج و إعادة البناء المعرفي، والموازنة بين الأفكار و المعلومات و الآراء المختلفة و المتناقضة ، و المقارنة و التمييز بين الأفكار الايجابية و السلبية وغيرها و إخضاع المعلومات و الآراء لعملية تحليل وتدقيق لمعرفة مدى صلاحيتها و ملائمتها ، فالتفكير أحد التوجهات التربوية الحديثة ومن الأهداف المهمة التي يجب تنميتها لدى المتعلمين خلال مراحل النمو المتتابعة (خليل ، ٢٠٠٧ : ص ١١٣-١١٤).

ووفقا لهذا الأنموذج فإن اكتساب المفاهيم أمر لا بد منه لفهم المتعلم أساسيات المعرفة من جهة و زيادة قدرته على التعلم الذاتي من جهة أخرى ، فعن طريق تنظيمها يتفاعل مع المعرفة بشيء من الثبات كما أن اكتسابها هو الذي يجعل التعلم ممكنا فتعلم المفهوم يساعد الطالب على التفكير بمستوى أعلى من الإدراك الحسي . فإدراك المفهوم يجعله قادراً على إدراك الأشياء و المواقف و العمليات ، لان المفاهيم أساس التفكير كله و أساس فعالية الذكاء في معظمها .

وفي ضوء ما تقدم تحدد الباحثة أهمية بحثها و الحاجة إليه بما يأتي :

الحاجة إلى اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي و تنمية تفكيرهن الايجابي لأهميته الكبيرة في تحقيق أهداف تدريس مادة التاريخ مضافا لذلك الحاجة الكبيرة إلى الدراسات التجريبية، التي تهتم بتوظيف النماذج التعليمية الحديثة التي تتفق مع التوجهات التربوية الحديثة التي تركز على المتعلم وبناء خبراته بذاته، ومنها أنموذج (5Rs)

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي تعرف اثر أنموذج (5Rs) في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهن الايجابي.

فرضيات البحث:

لتحقيق هدف البحث فقد صيغت الفرضيات الصفرية الآتية:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن المفاهيم التاريخية باستعمال أنموذج (5Rs) و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المفاهيم نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم التاريخية.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن المفاهيم التاريخية باستعمال أنموذج (5Rs) و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المفاهيم نفسها على وفق الطريقة التقليدية في التفكير الايجابي .

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسط الفرق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير الايجابي لدى طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن المفاهيم التاريخية على وفق أنموذج (5Rs).

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بـ :

١- عينة من طالبات الصف الرابع الأدبي من ثانوية السينا للبنات في تربية محافظة ميسان للفصل الأول من العام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) م .

٢- المفاهيم التاريخية الواردة في موضوعات الفصول (١،٢،٣) من كتاب التاريخ المقرر للصف الرابع الأدبي، جمهورية العراق / وزارة التربية .

تحديد المصطلحات:

أنموذج (5Rs): عرفه كل من :

(Ryan & Ryan, 2013) :أنموذجا للتدريس والتفكير لصقل مهارات الطالب و المدرس و يتكون من خمسة مراحل هي: التقرير ، الربط ، الاستدلال ، إعادة البناء ،الرد (Ryan & Ryan,p:15) .

(Ryan,2015): بأنه أنموذج تعليمي تعليمي يحفز المستويات العليا للتفكير عند المتعلمين (Ryan,2015,p.34) .

تعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: أنموذج تعليمي يتضمن خمسة مراحل هي : التقرير ، الربط ، الاستدلال ، إعادة البناء، الرد ويستعمل مع طالبات المجموعة التجريبية، وعلى وفق الخطط التي أعدتها الباحثة لتحقيق هدف البحث .
اكتساب المفهوم:

- (قطامي ، ٢٠٠٠): بالعمليات العقلية الداخلية التي تنظم التجربة وإعادة تنظيمها وفقا للهيكل المتوخى من قبل الطالب لبناء المعرفة عن طريق الترميز وإعطائها سمة تجعلها جاهزة للتخزين. وتتأثر عملية الترميز والتخزين بطريقة المتعلم في المعالجة وأنماط التفاعل التي يطبقها المتعلم في موقع التعلم لغرض الفهم. (قطامي ، ٢٠٠٠ :٣٩٢).

-**التعريف الاجرائي:** استجابة عينة البحث (طالبات الصف الرابع الادبي) على الاختبار الذي يتضمن عمليات اكتساب المفهوم : التعريف ، والتمييز ، و التطبيق ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصلن عليها في الاختبار المعد من الباحثة.
التفكير الايجابي Positive Thinking :

عرفه (Remez, 2011) بأنه: موقف عقلي يتعرف على الأفكار والكلمات والصور التي هي موصلة للنمو والتوسع والنجاح . (Remez, 2011;net)

عرفه (Suresh,2013) بأنه : التعبير عن الأفكار و القدرة للوصول إلى الأهداف في الحياة ببدائل مفيدة وشعور المتعلم بأنه ناجح . (Suresh,2013;63).

-**تعرفه الباحثة إجرائيا بأنه:** استجابة طالبات عينة البحث لفقرات اختبار التفكير الايجابي ، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصلن عليها في أداة البحث التي أعدت لهذا الغرض.
خلفية نظرية: عرضت الباحثة في الخلفية النظرية محورين الأول: أنموذج (5Rs) و الثاني التفكير الايجابي.

أولاً: أنموذج (5Rs)

يعد أنموذج (5Rs) أنموذجاً تعليمياً اقترحه (Ryan & Ryan, 2013) وقد قاما بتطويره ، ويستند الأنموذج على النظريات التعليمية والاجتماعية والمعرفية من خلال تحليل مقاربات التعلم ، وممارسة التفكير ، كوسيلة لتحسين التعلم للطلبة مدى الحياة والمساعدة في إعدادهم المهني (Ryan & Ryan, 2013.p.11).

مراحل الأنموذج والتساؤلات المطروحة في كل مرحلة عند التدريس:

المرحلة الأولى :إعادة التقرير (Reporting): وترتبط بهذه المرحلة التساؤلات التالية: ما القضية أو الحادثة التاريخية..ما العلاقة بينهما؟ ما أهمية ذلك؟

فسر الحدث أو القضية من خلال تقديم الملاحظات، معرباً عن رأيك، أو طرح الأسئلة عنها.

المرحلة الثانية: التعلق أو الارتباط (Relating): وترتبط بهذه المرحلة التساؤلات التالية:اربط بين الحادثة أو القضية التاريخية وما تمتلك من مهارات وخبرات ومعرفة ذاتية وما تراه مسبقاً. هل كانت الظروف نفسها أم مختلفة؟ هل لديك المهارات والمعرفة للتعامل مع هذا؟ قدم شرحاً مفصلاً.

المرحلة الثالثة: الاستدلال (Reasoning): وترتبط بهذه المرحلة التساؤلات التالية: وضح بالتفصيل العوامل الهامة المؤثرة في الحادثة أو القضية.

وضّح وبيّن لماذا تعد مهمة لفهم الحادثة أو القضية التاريخية.

- اشرح مبيناً لماذا هذه القضية مهمة لك .

- ادمع استدلالك.

- وضح وجهات النظر المختلفة.

المرحلة الرابعة : إعادة البناء (Reconstructing): وترتبط بهذه المرحلة التساؤلات التالية:

كَيْفَ تتعامل مع هذه الحادثة أو القضية التاريخية لو تكررت مستقبلاً ؟ ما الخيارات المتاحة لديك؟

- ما الذي يمكن أن يحدث ولماذا؟ هل هناك خيارات مختلفة أخرى لهذه القضية؟

- ماذا يمكن أن يحدث إذا ما تغيرت الظروف؟

- هل أفكاري تؤيدها النظريات؟ هل يمكنني إجراء تغييرات للاستفادة منها للآخرين؟

المرحلة الخامسة : الرد (Responding): وترتبط بهذه المرحلة التساؤلات التالية: وضح ردك الشخصي حول القضية أو الحادثة التاريخية؟ ما هي مقترحاتك بهذا الخصوص؟

(Bain and Mills,1999,51-73)

ثانيا :التفكير الايجابي Positive Thinking

يتكون التفكير الإيجابي نتيجة التجارب الانفعالية السارة مثل الفرح، والفائدة، والرضا، والحب، ومثل-اللحظات التي لا يعاني فيه المتعلم من الانفعالات السلبية مثل القلق والحزن والغضب واليأس . (Fredrickson,2001;218)

و التفكير أليجابي هو تعلم التفكير بشكل إيجابي والتعبير عن الأفكار و القدرة للوصول إلى الأهداف في الحياة وشعور المتعلم بأنه ناجح و التفكير ببدائل مفيدة للحديث مع النفس بايجابية (Suresh,2013;63).

مزايا التفكير الايجابي:

للتفكير الإيجابي فوائد عديدة:

- يمكن الشخص من التكيف على نحو أفضل مع الواقع.
- ارتباط التفكير الايجابي بمستويات عالية مع تقدير الذات.
- يزيد من حيوية الشخص وصحته العقلية.
- يؤدي إلى انخفاض مستويات الاكتئاب.
- يوفر الشعور بالسيطرة في بعض الحالات ويقلل من حدوث حالات الاكتئاب .

(Taylor ,1983;1161)

سمات الشخص ذو التفكير الايجابي :

- يكون الفرد ذو مشاعر ايجابية و مزاج ايجابي و للمشاعر الايجابية تكون ذات فوائد مترابطة منها تغير طرائق وأساليب التفكير.
- يكون مرنا في سلوكياته و تعامله مع المواقف الحياتية.

(Fredrickson & Branigan, 2005; 313)

- يزيد لديه مستوى الحس و الإبداع . (Bolte, Goschkey, & Kuhl, 2003; 416)
- التفكير الايجابي يوسع نطاق الفرد من الإدراك، والاهتمام، والعمل الدؤوب .
- شعور الفرد بتوقعات عالية من النجاح الذي يؤدي إلى الأداء القوي

(Isen, Daubman, & Nowicki, 1987:1122)

اكتساب المفاهيم التاريخية :

ترتبط المعلومات التي يتلقاها ذهن المتعلم بالمفهوم المناسب في هياكل المعرفة، وبالتالي فإن المفهوم ينمو ويصبح أكثر وضوحاً للمتعلم، وهناك عدد من المبادئ التي ينبغي للمعلمين أن تأخذ في الاعتبار في تطوير المفاهيم أو تشكيل المتعلمين لديهم:

١. تتطور المفاهيم وتنمو من خلال التجارب المختلفة التي تتعلق بالمفهوم الذي يكتسبه منه المتعلمون.

٢. يعتمد على نمو مفاهيم وتطورها بتكوين المتعلمين لها على مستوى الإدراك المفاهيمي لديهم.

٣. التركيز على الخبرات المتنوعة بدلاً من التجارب المتكررة من خلال استخدام الوسائل التعليمية المختلفة.

٤. يبحث المتعلمون عن معنى المفاهيم عندما تلبي هذه المفاهيم احتياجاتهم ومصالحهم وتوافق قدراتهم.

(ياسين و راجي، ٢٠١٢ : ٥١)

الاستدلال على إكتساب المفاهيم التاريخية :

يمكن لمدرس التاريخ استخدام العديد من الأساليب والطرق لقياس اكتساب المفهوم التاريخي عند المتعلمين والإشارة إلى صحة تكوين مفهوم وبناء هذه الأساليب وأساليب التقييم التي تقيس قدرة الطالب على النحو الآتي:

١. اكتشاف اكتساب المفهوم التاريخي من خلال تطبيق عمليات اكتساب المفهوم وهي التمييز بين الأمثلة المنتمية والأمثلة غير المنتمية للمفهوم.

٢. قدرة الطالب على تحديد الدلالة اللفظية للمفهوم أي تعريفه.

٣. تدريب الطالب على صياغة تعريف المفهوم خلال عملية تدريس المفهوم يؤدي إلى تعلم أفضل لهذا المفهوم.

٤. تطبيق المفهوم التاريخي في المواقف التعليمية - حالات التعلم الفردية.

(زيتون ، ٢٠٠١ : ٨١)

ثانيا:دراسات سابقة :

اكتساب المفاهيم التاريخية:

- **دراسة مصطفى ٢٠٠٤:**هدفت الدراسة معرفة أثر استخدام دورة التعلم و خرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم التاريخية والاتجاه نحو المادة لطالبات الصف الأول المتوسط في مادة التاريخ.واختارت عينة من طالبات الصف الأول المتوسط من ثانوية بدر الكبرى للبنات في بغداد للعام الدراسي (٢٠٠٢-٢٠٠٣ م) لغرض تطبيق التجربة. وبلغت عينة البحث (٩٤) طالبة بواقع (٣٢) طالبة للمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستخدام دورة التعلم و (٣١) طالبة لكل من المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة اللتان درست باستخدام خرائط المفاهيم والطريقة الاعتيادية على التوالي، استعملت الوسائل الاحصائية تحليل التباين الأحادي وشيفية ، وحللت النتائج إحصائيا وأسفرت الدراسة عن النتيجتين الآتيتين:-
فاعلية دورة التعلم في اكتساب المفاهيم التاريخية على خرائط المفاهيم و الطريقة الاعتيادية. فاعلية الطريقة الاعتيادية في تنمية الاتجاه نحو مادة التاريخ على دورة التعلم و خرائط المفاهيم.

دراسة عن التفكير الایجابي:

دراسة عبد الصاحب واحمد (٢٠١٤) : هدفت الدراسة تعرف العلاقة بين التفكير الایجابي و الدافعية الأكاديمية الذاتية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة كليات التربية. استخدمت الباحثتان عينة قوامها (344) طالب و طالبة من الدراسة الصباحية من كليات التربية في جامعتي بغداد والمستنصرية للعام الدراسي 2012-2013، استخدمت الباحثتان ثلاثة أدوات لتحقيق أهداف البحث : مقياس التفكير الایجابي المعد من قبل عبد الستار إبراهيم عام 2010، و مقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية المعد من قبل (كوتفريد) والمكيف من قبل حنان حسين عام 2010، و مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس المعد من قبل عنايات زكي عام 1974. وباستخدام الوسائل الإحصائية المتمثلة بمعامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، فقد تم التوصل للنتائج التي تؤشر وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين التفكير الایجابي والدافعية الأكاديمية والاتجاه نحو مهنة التدريس.

(عبد الصاحب واحمد ، ٢٠١٤ : ١١٣)

منهجية البحث و إجراءاته:

منهج البحث : اعتمدت الباحثة منهج البحث التجريبي لتحقيق هدفها.

التصميم التجريبي: اختير التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، للاختبار ألبعدي بالنسبة لاكتساب المفاهيم ،وذي الاختبار القبلي والبعدي بالنسبة للتفكير الايجابي (فان دالين و آخرون ،١٩٨٥،ص٣٦٥) .

التصميم التجريبي للبحث

مجموعتي البحث	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	مقياس التفكير	5Rs Model	اختبار اكتساب المفاهيم و	اكتساب المفاهيم و التفكير
الضابطة	الايجابي	---	اختبار التفكير الايجابي	التفكير الايجابي

مجتمع البحث : اختيرت مديرية تربية محافظة ميسان ، وتم اختيار ثانوية السيئاء للبنات للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨م مجتمعا للبحث.

عينة البحث : تم اختيار أسلوب السحب العشوائي الصف الرابع الادبي الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس المفاهيم التاريخية على وفق أنموذج (5Rs) ، والشعبة (ب) المجموعة الضابطة التي تدرس المفاهيم التاريخية نفسها بالطريقة التقليدية ، بلغ عدد الطالبات (٦١) طالبة وبعد استبعاد طالبة راسبة ، أصبح عددهن (٦٠) طالبة بواقع (٣٠) طالبة في كل شعبة.

تكافؤ مجموعتي البحث : أجرت الباحثة التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية :

- العمر الزمني بالأشهر لطالبات مجموعتي البحث: تم تحديد العمر الزمني للطالبات من البطاقة المدرسية الخاصة لكل طالبة، و استعمل الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفرق بين متوسطي أعمار طالبات المجموعة التجريبية و طالبات المجموعة

الضابطة ، وتبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٠.728) وهي أصغر من الجدولية (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٨)، و الجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

نتائج الاختبار التائي t-test لأعمار طالبات مجموعتي البحث

المجموعة	افراد العينة	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	درجة الحرية	القيمتان التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	209.53	4.695	٥٨	٠.728	٢	غير دالة
الضابطة	٣٠	208.70	4.153				
		00	52				

- الذكاء : يقاس الذكاء باختبارات معدة خصيصاً لهذا الغرض وهي من أدق وأفضل أدوات التشخيص والتقويم (ملحم ، ٢٠٠٢ : ص ٢٩٠) . فقد تم تطبيق اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة لقياس الذكاء كونه مقنناً على البيئة العراقية (الدباغ ، ١٩٨٣ : ص ٦٠) ، وظهرت القيمة التائية المحسوبة (٠,٨٦٨) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في هذا المتغير ، و الجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢)

القيمة التائية المحسوبة لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

الدالة الاحصائية ة (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحر ية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموع ة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	٢	٠,٨٦٨	٥٨	35.73	10.27	٣٠	التجريبية
				33	865		
				37.90	9.018	٣٠	الضابطة
				00	56		

القياس القبلي للتفكير الايجابي : طبقت الباحثة مقياس التفكير الايجابي على طالبات عينة البحث لقياسه لديهم قبل بدء التجربة ، وعند مقارنة متوسطي درجات المجموعتين ، وجدت الباحثة ان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية قد بلغ (35.4333) ، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (35.1333) وللتحقق من تكافؤ المجموعتين ، استعملت الباحثة الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين والجدول (٣) يبين ذلك :

الجدول (٣)

نتائج الاختبار التائي (T-Test) لدرجات طالبات مجموعتي البحث للقياس القبلي للتفكير الايجابي

مستوى الدالة ٠,٠٥	القيمتان التائيتان		درجة الحر ية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	افراد العينة	المجموع ة
	الجدولية	المحسوبة					

غير دالة	٢	٠,٣٣٢	٥٨	3.616	35.43	٣٠	التجريبية
				85	33		
				3.380	35.13	٣٠	الضابط
				81	33		

يتبين من الجدول (٣) ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٠,٣٣٢) اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند درجة حرية (٥٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يشير الى انها غير دالة احصائياً ، مما يؤكد ان المجموعتين (التجريبية والضابطة) متكافئتان في هذا المتغير.

مستلزمات البحث ومصادر معلوماته:

تحديد المادة التعليمية : تم تحديد المادة التعليمية وهي تمثل المفاهيم التاريخية الواردة في موضوعات الفصول (٣,٢,١) من كتاب التاريخ للصف الرابع الأدبي المقرر تدريسه في جمهورية العراق اذ بلغ عدد المفاهيم (٢٠) مفهوما وذلك بعد التحقق منها بعرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص بالتاريخ وطرائق تدريس التاريخ.

إعداد الخطط التدريسية و الأهداف السلوكية : أعدت الباحثة الخطط التدريسية لمجموعي البحث اعتماداً على عدد المفاهيم فقد تم إعداد (٢٠) خطة تدريسية لكل مجموعة من مجموعتي البحث وهي تناظر في عددها لعدد المفاهيم التاريخية المستهدفة في تجربة البحث. وتضمنت هذه الخطط الأهداف السلوكية المتعلقة بتدريس هذه المفاهيم إذ بلغ عددها (٦٠) هدفا سلوكيا لتحقيق عمليات اكتساب المفاهيم على مستوى تعريف المفهوم، تمييز المفهوم و تطبيق المفهوم. وقد عُرِضَت نماذج من الخطط وقائمة الأهداف السلوكية على عدد من المحكمين ذوي الاختصاص بطرائق تدريس الاجتماعيات وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم أجريت بعض التعديلات البسيطة .

أداتا البحث:

الأداة الأولى :اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية:

اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية: قامت الباحثة بتصميم اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية معتمدة في ذلك على محتوى المادة التاريخية من فصول كتاب التاريخ بما تمثله من مفاهيم تم تحديدها ، وقائمة الأهداف السلوكية المحددة ولقد مر إعداد الاختبار بمراحل عدة هي :

إعداد فقرات الاختبار: قامت الباحثة ببناء فقرات اختباريه تتوافق مع قياس عمليات : تعريف، وتمييز، وتطبيق المفهوم وقد اختير النمط الموضوعي نوع الاختيار من متعدد صيغة للاختبار، ولما كان عدد المفاهيم التاريخية هو (٢٠) مفهوماً ، فقد تم إعداد فقرات اختباريه تغطي العمليات الثلاث لكل مفهوم، وبذلك فقد بلغ مجموع الفقرات الاختيارية (٦٠) فقرة، منها (٢٠) لقياس تعريف المفهوم ، و (٢٠) فقرة لقياس تمييز المفهوم، و (٢٠) فقرة لقياس تطبيق المفهوم .

صدق الاختبار: تم عرض اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية على عدد من المحكمين في التاريخ وطرائق تدريس التاريخ البالغ عددهم (١٠) محكم وقبلت الفقرات التي حصلت على نسبة (٧٥%) فأكثر من موافقة المحكمين.

تصحيح اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية: تم وضع إجابات أنموذجية لجميع فقرات الاختبار اعتمد عليها في تصحيح الاختبار، فقد أعطيت لكل فقرة من فقرات الاختبار درجة واحدة إذا كانت الإجابة صحيحة وصفرًا إذا كانت الإجابة خاطئة . أما الفقرات المتروكة فتعامل معاملة الإجابة الخاطئة وبهذا تحددت الدرجة للاختبار بالمدى (صفر - ٦٠) درجة وبذلك تبلغ الدرجة الكلية للاختبار (٦٠) درجة.

العينة الاستطلاعية الأولى: طبق الاختبار على عينة استطلاعية من طالبات الصف الرابع الأدبي من مدرسة ثانوية العمارة للبنات لها مواصفات عينة البحث ، تألفت من (٢٠) طالبة وبعد تطبيق الاختبار اتضح إن التعليمات واضحة، و ان الوقت الذي استغرق في الإجابة عن فقرات الاختبار كان (٤٤) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار: طبق الاختبار على عينة التحليل الإحصائي من طالبات الصف الرابع الأدبي من مدرسة ثانوية العمارة للبنات لها مواصفات عينة البحث :

معامل صعوبة الفقرات: لقد حسبت صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار باستخدام المعادلة الخاصة بها فكانت تتراوح بين (٠,٤٤-٠,٥٩) انظر الجدول (٤).

القوة التمييزية للفقرات: حسبت القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار باستخدام المعادلة الخاصة بها فتراوحت قيمتها بين (٠,٥٢-٠,٨٥) انظر الجدول (٤).

الجدول (٤)

معامل الصعوبة والتمييز للفقرات للإجابات الصحيحة في المجموعة العليا و المجموعة الدنيا

ت	عدد الإجابات		معامل الصعوبة	معامل التمييز
	العليا	الدنيا		
١.	20	5	٠,٤٦	٠,٥٦
٢.	25	6	٠,٥٧	٠,٧٠
٣.	22	5	٠,٥٠	٠,٦٣
٤.	21	5	٠,٤٨	٠,٥٩
٥.	22	3	٠,٤٦	٠,٧٠
٦.	24	4	٠,٥٢	٠,٧٤
٧.	26	4	٠,٥٦	٠,٨١
٨.	21	3	٠,٤٤	٠,٦٧
٩.	26	3	٠,٥٤	٠,٨٥
١٠.	24	4	٠,٥٢	٠,٧٤
١١.	21	4	٠,٤٦	٠,٦٣
١٢.	23	6	٠,٥٤	٠,٦٣
١٣.	20	4	٠,٤٤	٠,٥٩
١٤.	27	5	٠,٥٩	٠,٨١
١٥.	21	3	٠,٤٤	٠,٦٧
١٦.	25	6	٠,٥٧	٠,٧٠
١٧.	24	3	٠,٥٠	٠,٧٨
١٨.	22	6	٠,٥٢	٠,٥٩
١٩.	23	4	٠,٥٠	٠,٧٠
٢٠.	21	5	٠,٤٨	٠,٥٩
٢١.	25	3	٠,٥٢	٠,٨١
٢٢.	21	4	٠,٤٦	٠,٦٣

٠,٧٨	٠,٥٠	3	24	.٢٣
٠,٧٤	٠,٥٢	4	24	.٢٤
٠,٨٥	٠,٥٤	3	26	.٢٥
٠,٥٢	٠,٤٨	6	20	.٢٦
٠,٧٠	٠,٤٦	3	22	.٢٧
٠,٨١	٠,٥٦	4	26	.٢٨
٠,٦٧	٠,٤٤	3	21	.٢٩
٠,٨٥	٠,٥٤	3	26	.٣٠
٠,٧٤	٠,٥٢	4	24	.٣١
٠,٦٣	٠,٤٦	4	21	.٣٢
٠,٦٣	٠,٤٦	4	21	.٣٣
٠,٧٨	٠,٥٠	3	24	.٣٤
٠,٧٤	٠,٥٢	4	24	.٣٥
٠,٨٥	٠,٥٤	3	26	.٣٦
٠,٥٦	٠,٤٦	5	20	.٣٧
٠,٧٠	٠,٥٧	6	25	.٣٨
٠,٦٣	٠,٥٠	5	22	.٣٩
٠,٥٩	٠,٤٨	5	21	.٤٠
٠,٧٠	٠,٤٦	3	22	.٤١
٠,٧٤	٠,٥٢	4	24	.٤٢
٠,٥٦	٠,٤٦	5	20	.٤٣
٠,٧٠	٠,٥٧	6	25	.٤٤
٠,٦٣	٠,٥٠	5	22	.٤٥
٠,٥٩	٠,٤٨	5	21	.٤٦
٠,٧٠	٠,٤٦	3	22	.٤٧

٠,٧٤	٠,٥٢	4	24	٠,٤٨
٠,٨١	٠,٥٦	4	26	٠,٤٩
٠,٥٦	٠,٤٦	5	20	٠,٥٠
٠,٧٠	٠,٥٧	6	25	٠,٥١
٠,٦٣	٠,٥٠	5	22	٠,٥٢
٠,٥٦	٠,٤٦	5	20	٠,٥٣
٠,٧٠	٠,٥٧	6	25	٠,٥٤
٠,٦٣	٠,٥٠	5	22	٠,٥٥
٠,٥٩	٠,٤٨	5	21	٠,٥٦
٠,٧٠	٠,٤٦	3	22	٠,٥٧
٠,٧٤	٠,٥٢	4	24	٠,٥٨
٠,٨١	٠,٥٦	4	26	٠,٥٩
٠,٦٧	٠,٤٤	3	21	٠,٦٠

فعالية المموهات الخاطئة : تم استخدام معادلة فعالية المموهات الخاطئة لجميع الفقرات ، وجد أن معاملات فعالية جميع المموهات سالبة ، وبذلك عدت جميع المموهات الخاطئة فعالة .

ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار باستعمال معادلة (Kuder –Richardson-20) لان معامل الثبات المستخرج بـ (Kuder –Richardson-20) معامل ثبات داخلي ، وهو يعني مدى اتساق ، الفقرات فيما بينها (أبو علام ، ١٩٨٧ : ١٥٦) وكان معامل ثبات الفقرات (٠,٨٨).

الأداة الثانية: مقياس التفكير الإيجابي :

تبنت الباحثة مقياس (Rick & Kathleen, 1988) للتفكير الإيجابي الذي يتكون من (٢٢) بند ، و يضم (٤) مجالات وهي:

- المجال الأول : الأداء اليومي الإيجابي: يتكون من (١٠) بند .

- المجال الثاني : تقويم الذات الإيجابي : يتكون من (٦) بند.

- المجال الثالث : تقويم الآخرين الإيجابي : يتكون من (٤) بند.

- المجال الرابع: التوقعات المستقبلية الايجابية: يتكون من (٢) بند.

صمم المقياس وفقا لاسلوب ليكرت يقابل كل بند ثلاثة بدائل للاستجابة (١ = أبدا، ٣ = أحيانا، ٥ = في كل وقت). استخدم التحليل العاملي للمكونات الكلية و بطريقة الفاريمكس و حسب تشبع جميع الفقرات فكانت اعلى من (٠,٤٠) و تبين ان نسبة التباين الكلي الذي يفسر العوامل الاربعة (92.6%) اذ أن نسبة العامل الاول (75.2%) من التباين المفسر و العامل الثاني (6.8%) و العامل الثالث (5.7%) والعامل الرابع (4.8%) فكانت بنود العامل الاول تدور حول الأداء اليومي الإيجابي وبنود العامل الثاني تدور حول تقويم الذات الايجابي وبنود العامل الثالث تدور حول تقويم الآخرين الايجابي و بنود العامل الرابع تدور حول التوقعات المستقبلية الايجابية (Rick & Kathleen, 1988: 898-902).

إجراءات إعداد مقياس التفكير الايجابي للبحث الحالي:

الصدق الظاهري للمقياس: للتحقق من مدى ملائمة فقرات البنود وتعليماته ، عرض في استبانة على (١٠) من المحكمين في العلوم التربوية و النفسية، فاجمعوا على صدقه و صلاحيته للتطبيق و الإبقاء على جميع البنود لمقياس التفكير الايجابي واقترح المحكمون أن تكون بدائل الاستجابة (١ = أبدا، ٢ = أحيانا، ٣ = في كل وقت).

العينة الاستطلاعية: بعد إعداد تعليمات المقياس وبنوده ، وللتحقق من فهم العينة لبنود المقياس وتعليماته وطريقة الإجابة عن المقياس ، طبقت الباحثة المقياس على عينة استطلاعية عشوائية بلغ عددها (٢٠) طالبة سحبت من مجتمع البحث، ونتيجة لذلك اتضح أن تعليمات المقياس وبنوده واضحة ومفهومة من حيث المعنى والصياغة وان متوسط الزمن المستغرق في الإجابة عن البنود المقياس (٣٠) دقيقة .

- **التحليل الإحصائي لبنود مقياس التفكير الايجابي :** فقد تم تطبيق مقياس الدراسة على عينة التحليل الإحصائي و البالغة (١٠٠) طالبة من مجتمع البحث من اجل تحليل بنوده إحصائيا و تحقيقاً لذلك قامت الباحثة باستخراج المؤشرات الآتية :-

القوة التمييزية لبنود المقياس : تتطلب المقاييس النفسية حساب القوة التمييزية، لبنودها بهدف استبعاد البنود التي لا تميز بين المحبين والإبقاء على البنود التي تميز بينهم ان هناك علاقة قوية ما بين دقة المقياس والقوة التمييزية لبنوده (Cronbach, 1970:p. 64)، وبعد تطبيق المقياس على أفراد العينة رتبت إجاباتهم ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى أقل درجة كلية ، ثم

حددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) من أفراد عينة التمييز في كل مجموعة ، فأصبح عدد الأفراد في كل مجموعة (٢٧) طالبة وبعد استعمال الاختبار التائي t- (Test) لعينتين مستقلتين في معرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل بند من بنود المقياس ظهر أن جميع البنود مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لأن قيمها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢) بدرجة حرية (٥٢) ، والجدول (٥) يوضح القوة التمييزية لبنود مقياس التفكير الايجابي.

الجدول (٥)

القوة التمييزية لبنود مقياس التفكير الايجابي *

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
12.469	0.443	1.26	0.501	2.44	١.
12.184	0.463	1.3	0.505	2.48	٢.
9.865	0.499	1.42	0.495	2.4	٣.
10.777	0.485	1.36	0.499	2.42	٤.
10.029	0.499	1.42	0.499	2.42	٥.
9.800	0.501	1.44	0.499	2.42	٦.
13.632	0.431	1.24	0.505	2.52	٧.
10.267	0.495	1.4	0.499	2.42	٨.
10.948	0.485	1.36	0.501	2.44	٩.
9.478	0.501	1.44	0.490	2.38	١٠.

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) هي (٢,٠٠٦) بدرجة حرية (٥٢).

12.743	0.471	1.32	0.501	2.56	.١١
10.614	0.485	1.36	0.495	2.4	.١٢
12.132	0.454	1.28	0.501	2.44	.١٣
10.459	0.485	1.36	0.490	2.38	.١٤
11.960	0.454	1.28	0.499	2.42	.١٥
10.449	0.479	1.34	0.479	2.34	.١٦
11.402	0.479	1.34	0.503	2.46	.١٧
12.202	0.431	1.24	0.485	2.36	.١٨
13.738	0.443	1.26	0.501	2.56	.١٩
8.394	0.505	1.5	0.471	2.32	.٢٠
13.209	0.418	1.22	0.501	2.44	.٢١
9.204	0.505	1.48	0.495	2.4	.٢٢

علاقة البند بالدرجة الكلية للمقياس (صدق البنود): اعتمدت الباحثة الدرجة الكلية للمقياس محكاً داخلياً في حالة عدم توفر محك خارجي فأن أفضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس (Anastasi, 1997: 211) ، و حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بند والدرجة الكلية للطالبة على كل المقياس، وبعدها حسبت الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط ولكل بند فأتضح أن كل البنود ذات دلالة معنوية لمعامل ارتباطها بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لأن القيمة التائية للدلالة المعنوية لمعامل الارتباط المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٨) بدرجة حرية (٩٨) والجدول (٦) لمقياس التفكير الايجابي يوضح ذلك.

الجدول (٦)

قيم معاملات ارتباط البند بالدرجة الكلية والدلالة المعنوية لبنود مقياس التفكير الايجابي*

ت	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية	ت	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
١.	0.758	11.50	١٢	0.719	10.24
٢.	0.769	11.91	١٣	0.759	11.54
٣.	0.7	9.70	١٤	0.697	9.62
٤.	0.737	10.79	١٥	0.77	11.95
٥.	0.711	10.01	١٦	0.725	10.42
٦.	0.65	8.47	١٧	0.752	11.29
٧.	0.8	13.20	١٨	0.729	10.54
٨.	0.699	9.68	١٩	0.786	12.59
٩.	0.73	10.57	٢٠	0.621	7.84
١٠.	0.663	8.77	٢١	0.77	11.95
١١.	0.778	12.26	٢٢	0.662	8.74

ثبات المقياس : تحققت الباحثة من ثبات المقياس بطريقتي إعادة الاختبار وباستعمال معادلة ألفا بتطبيقه على عينة قوامها (٣٠) طالبة اخترن بالأسلوب العشوائي من عينة التحليل كرونباخ الإحصائي و كما يأتي:

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) هي (١,٩٨) بدرجة حرية (٩٨) .

١- **طريقة إعادة الاختبار للمقياس** : طبق المقياس مرة ثانية بعد أسبوعين من التطبيق الأول على أفراد عينة الثبات البالغ عددهن (٣٠) طالبة، و باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني فكان معامل الثبات (٠,٨٢) لمقياس التفكير الايجابي وتعد هذه القيمة مؤشر جيد على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن .

٢- **الاتساق الداخلي باستعمال معادلة ألفا كرونباخ** : لتقدير الاتساق الداخلي للمقياس استعملت إجابات التطبيق الأول في حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار البالغ حجمها وعددهن (٣٠) طالبة وقد بلغ معامل الفا (٠,٨١) لمقياس التفكير الايجابي وهو معامل ثبات جيد جدا على الاتساق الداخلي بين بنود المقياس .

تطبيق أداتا البحث : بعد الانتهاء من تدريس المفاهيم التاريخية للمجموعتين ، التجريبية على وفق أنموذج 5Rs والضابطة بالطريقة التقليدية تم تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية بتاريخ الاثنين ٢٠١٨/١/٨ و في اليوم الذي يليه طبق مقياس التفكير الايجابي على طالبات مجموعتي البحث في وقت واحد وتم تصحيح إجابات الطالبات على الاختبار و المقياس .

الوسائل الإحصائية: استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية :-

معامل ارتباط بيرسون ، معادلة معامل صعوبة الفقرة، معامل تمييز الفقرة ، اختبار T-Test لعينتين مستقلتين في حساب القوة التمييزية لفقرات لمقياس التفكير الايجابي و التكافؤ ونتائج البحث ، معادلة ألفا كرونباخ.

عرض النتائج وتفسيرها : في ضوء المعالجة الإحصائية للبيانات الناتجة عن تطبيق اداتي البحث ، يمكن عرض النتائج التي تم التوصل إليها وتفسيرها وفقاً لفرضيتي البحث وعلى النحو الآتي:

- **الفرضية الأولى**: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن المفاهيم التاريخية باستعمال أنموذج (5Rs) و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المفاهيم نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم التاريخية.

ومن خلال مقارنة نتائج اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية للمجموعتين ظهر إن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية قد بلغ (57.3667) في حين بلغ متوسط درجات طالبات

المجموعة الضابطة (33.0000) و باستعمال الاختبار التائي (t - test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين تبين وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين ولمصلحة طالبات المجموعة التجريبية والجدول (٧) يبين ذلك :

الجدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية

المجموعة	افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	57.3667	5.73846	13.561	٢	٥٨	دالة
الضابطة	30	33.0000	7.99569				

يتبين من الجدول (٧) ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (13.561) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) بدرجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على إن هنالك فرقاً ذا دلالة إحصائية ولمصلحة طالبات المجموعة التجريبية و وفقاً لذلك تم رفض الفرضية الصفرية الاولى. وتفسر هذه النتيجة ان التدريس على وفق أنموذج ٥RS يؤثر ايجابيا في زيادة اكتساب طالبات المجموعة التجريبية للمفاهيم التاريخية ، اذ تفوقت هذه الطريقة على الطريقة التقليدية فالطالبة بذلت جهداً ذاتياً من خلال تفاعلها مع مراحل الأنموذج والتساؤلات المرتبطة به والتي عززت دورها في النقاش و الإجابة عن الأسئلة بشكل حوار تفاعلي و ممارسة عمليات اكتساب المفاهيم من تعريف وتمييز وتطبيق.

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن المفاهيم التاريخية باستعمال أنموذج (5Rs) و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المفاهيم نفسها على وفق الطريقة التقليدية في التفكير الايجابي.

ومن خلال مقارنة نتائج مقياس التفكير الايجابي للمجموعتين ظهر إن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية قد بلغ (40.4333) في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (36.1333)، و باستعمال الاختبار التائي (t - test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين تبين وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين ولمصلحة طالبات المجموعة التجريبية والجدول (٨) يبين ذلك:

جدول (٨) نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في التفكير الايجابي البعدي

المجموعة	افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	40.4333	3.61685	٤,٧٥٧	٢	٥٨	دالة
الضابطة	٣٠	36.1333	3.38081				

يتبين من الجدول (٨) ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٤,٧٥٧) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) بدرجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على ان هنالك فرقاً ذا دلالة إحصائية ولمصلحة طالبات المجموعة التجريبية ووفقاً لذلك تم رفض الفرضية الصفرية الثانية. و تفسر هذه النتيجة أن التدريس باستعمال أنموذج (5Rs) يؤثر ايجابياً في تنمية التفكير الايجابي لطالبات المجموعة التجريبية ، فالنشاط و التنافس إثراء التعلم ساهم في نمو التفكير الايجابي من خلال التفاعل الإيجابي المتبادل بين الطالبات مع المادة ومدرستها و طرائق تدريسها و الإحساس بأداء الواجبات بصورة ايجابية فيزداد التفاؤل و الثقة في النفس، فتتحقق التفكير الايجابي لدى الطالبات نتيجة تهيئة المناخ النفسي و التعليمي المناسب لتنميته و الوسائل و الأدوات اللازمة لممارسة الطالبات نشاطات في تبادل الحوار التفاعلي و القدرة على المناقشة و إبداء الرأي .

الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسط الفرق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير الايجابي لدى طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن المفاهيم التاريخية على وفق أنموذج (5Rs).

ومن خلال مقارنة نتائج مقياس التفكير الايجابي للمجموعة التجريبية قبلها و بعديا على مقياس التفكير الايجابي ظهر إن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية قبلها قد بلغ (35.4333) بانحراف معياري (3.61685)، في حين بلغ متوسط درجاتهن على المقياس بعديا (40.9333) بانحراف معياري (6.84777)، و باستعمال الاختبار التائي (t - test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين تبين وجود فرق دال إحصائيا بين المجموعتين ولمصلحة نتائج القياس البعدي والجدول (٩) يبين ذلك:

جدول (٩)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في التفكير الايجابي القبلي و البعدي

المجموعة	افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية قبلها	٣٠	35.4333	3.61685	٤,٠٤١	٢	٢٩	دالة
التجريبية بعديا	٣٠	40.9333	6.84777				

يتبين من الجدول (٩) ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٤,٠٤١) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) بدرجة حرية (٢٩) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على ان هنالك فرقاً ذا دلالة إحصائية ولمصلحة القياس البعدي لطالبات المجموعة التجريبية ووفقاً لذلك تم رفض الفرضية الصفرية الثالثة. و تفسر هذه النتيجة أن التدريس باستعمال أنموذج (5Rs) يؤثر ايجابياً في تنمية التفكير الايجابي لطالبات المجموعة التجريبية . فالنشاط و التنافس إنشاء التعلم ساهم في نمو التفكير الايجابي لدى الطالبات في المجموعة التجريبية وبشكل تصاعدي كلما

تقدم في دراسة المفاهيم التاريخية وفقا لأنموذج (5Rs) وهذا مؤشر ايجابي لصلاحية استعمال الأنموذج في تحقيق المتغير التابع لهذا البحث.

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة ما يأتي :

- ١- التدريس على وفق أنموذج (5Rs) رفع مستوى اكتساب الطالبات للمفاهيم التاريخية.
- ٢- التدريس على وفق أنموذج (5Rs) نمت التفكير الايجابي لدى الطالبات.
- ٣- إن تضمين الأنموذج على خمسة مراحل تعليمية اكسب الطالبات مرونة التفكير وانسيابيته في بناء المعرفة واستعمال مهاراتهم بفاعلية.

التوصيات : في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي :-

- ١- استعمال أنموذج (5Rs) في تدريس مادة التاريخ للصف الرابع الاديبي و مواد دراسية أخرى لأهميته في رفع مستوى اكتساب المفاهيم و تنمية التفكير الايجابي ومنح الطالبات الفرصة في أن يشاركوا في الأنشطة التي تشجعهم على التفكير في المعلومات المطروحة داخل الصف ، وتطوير مهاراتهم وقدراتهم المختلفة في التحليل والمناقشة ، بالإضافة إلى زيادة إمكانياتهم في طرح الأسئلة المتنوعة وكيفية استخدامها في المواقف التعليمية الجديدة .
- ٢- تعليم الطالبات كيفية التفكير واستخدام التفكير الايجابي وجعله سلوك يومي في حياتهم لمواجهة تدفق المعلومات الغزيرة للإفادة منها في المواقف اليومية.

المقترحات : تقترح الباحثة ما يأتي:

- ١- إجراء دراسة لمعرفة اثر استعمال أنموذج (5Rs) في اكتساب المفاهيم التاريخية في المرحلة المتوسطة.
- ٢- إجراء دراسة لمعرفة اثر استعمال أنموذج (5Rs) على متغيرات تابعة أخرى كالتحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة التاريخ والدافعية وغيرها من المتغيرات التابعة.

المصادر :

- أبو علام ،رجاء محمود (١٩٨٧) قياس وتقويم التحصيل الدراسي، ط١، الكويت ، دار القلم.

- خليل ، كمال محمد (٢٠٠٧) مهارات التفكير ، دراسة تجريبية جيلفورد – بلوم ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- الدباغ ، فخري وآخرون (١٩٨٣) اختبار المصفوفات المتتابعة القياس –العراقي- القسم النظري ، مطابع جامعة الموصل ، الموصل .
- الشيخ، عبد الرحمن عبد الله: (١٩٩٧)، المدخل إلى عالم التاريخ، ط١، بيروت.
- عبد الصاحب، منتهى مطشر واحد ، سوزان دريد (٢٠١٤) : بين التفكير الايجابي و علاقته بالدافعية الأكاديمية الذاتية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة كليات التربية، مجلة البحوث التربوية و النفسية ، العدد ٤١.
- فان دالين ،ديوبولد و آخرون (١٩٨٥) مناهج البحث في التربية و علم النفس ، ترجمة محمد نبيل و آخرون ، ط٣ ، القاهرة ، مكتبة ألا نجلو المصرية.
- قطامي ، يوسف (٢٠٠٠). نماذج التدريس ، ط١، دار الشروق ، عمان
- مازن ، حسام الدين محمد، (١٩٩٤)، برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم لدى معلمي العلوم بالجمهورية اليمنية، دراسة تجريبية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد العاشر، المجلد الأول، يناير
- ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٢) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط٢ ، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ياسين ، واثق عبد الكريم و راجي ، زينب حمزة (٢٠١٢) المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات تدريس المفاهيم العلمية ، بغداد.

– Anastasi,A&Urbina,S (1997) Psychological testing,7thed,New jersey :Aivacom company.

- Appleton, K, (1997): "Analysis and Description of Students learning During Science Classes Using a constructivist–Based" Model. Journal of Research in Science Teaching Vol.34, No.3

- Bain, J., Ballantyne, R., Packer, J., and Mills, C. (1999). Using journal writing to enhance student teachers reflectivity during field experience placements. *Teachers and Teaching*, 5(1), 51–73
- Bolte, A., Goschkey, T., & Kuhl, J. (2003). Emotion and intuition: Effects of positive and negative mood on implicit judgments of semantic coherence. *Psychological Science*, 14, 416–421
- Cronbach, J(1970) *Essentials of Psychological Testing*,3rd Ed,New York: Harper & Row
- Fredrickson, B. L. (2001). The role of positive emotions in positive psychology: The broaden-and-build theory of positive emotions. *American Psychologist*, 56.
- Fredrickson, B.L., & Branigan, C.A. (2005). Positive emotions broaden the scope of attention and thought–action repertoires. *Cognition and Emotion*, 19(3)
- Isen, A. M., Daubman, K. A., & Nowicki, G. P. (1987). Positive affect facilitates creative problem solving. *Journal of Personality and Social Psychology*, 52.
- Remez Sasson(2011). Positive thinking
<http://www.positivethinking.co.in/tag/positive-thinking>
- Rick E. Ingram & Kathleen S. Wisnicki.(1988) Assessment of Positive Automatic Cognition. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 56,.
- Ryan M & & Ryan Michael(2013) *Theorising a model for teaching and assessing reflective learning in higher*, Publisher: Routledge Informa Ltd Registered in England and Wales Registered Number: 1072954.

- Suresh Chandra R. Joshi (2013) Positive Thinking : A Powerful Tool to Reduce Social Anxiety of Under Graduate Students, INDIAN JOURNAL OF RESEARCH Volume : 2 | Issue : 8.
- Taylor, S. (1983). Adjustment to threatening events: A theory of cognitive adaptation American Psychologist, 38.